

ملخص مادة

الأصول الفلسفية للتربية

عام ٢٠١١

هذا هو الملخص النهائي مع مراعاة المقرر والملفي من المنهج
استعداداً لامتحان آخر التيرم

بالاستعانة بـ :

(١) الكتاب المقرر .

(٢) المحاضرات المرفوعة على المنتدى من الزملاء .

(٣) ملخص الزميلة سامية .

عن موقع الدبلوم العام في التربية ببورسعيد

www.tarbia.p2h.info

الموقع عمل طلابي ولا يمثل الكلية رسمياً

الأصول الفلسفية للتربية

الفصل الأول

أهمية دراسة فلسفة التربية للمعلم : (مهم جداً)

- ١) مناقشة مفاهيم التعليم المختلفة مثل : النشاط والعمل واللعب والترويح والنمو والنضج والثواب والعقاب .
- ٢) تحليل المفاهيم والمصطلحات الشائعة في التعليم .
- ٣) فهم النظام التعليمي ، فكلمنا ازداد فهم المعلم للنظام كلما زاد وعيه بالنظام وزادت قدرته على التصرف وجوده الأداء .
- ٤) تشخيص بعض المفاهيم الخاطئة في التعليم ، مثل : القسوة على أبناء الفقراء والتغاضي عن أبناء الأغنياء ومعاقبة التلميذ بالطرد من المدرسة .
- ٥) حل بعض مشكلات الصراع القيمي ، فمجتمعاتنا العربية أقرب للوسطية والاعتدال ، مثال : تعويد التلميذ الاعتماد على ذاته في المذاكرة .
- ٦) تطوير العملية التعليمية ، وذلك بعد الفهم العميق لفلسفتها .

الفصل الثاني

نماذج من الفلسفات وتطبيقاتها التربوية

الفلسفة المثالية

رائد هذه الفلسفة : أفلاطون

تعريفها : دراسة الأهداف الأخلاقية السامية والواقع المطلق (الثابت) بطبيعته وتشمل أحياناً كافة الآراء التي تجعل أساس الكون روحي في نهاية الأمر ولكنها لا تنكر العالم المادي ولا الموضوعات التي يتوصل إليها العلم الطبيعي والحواس وترى هذه الأشياء الواقعية وراءها شيء روحي مجهول .

طبيعة العالم عند أفلاطون : عالم علوي تسكنه الروح - عالم واقعي يسكنه الجسد .

طبيعة الإنسان عند أفلاطون : الروح (العقل) - الجسد (المادة) .

قسم نفس الإنسان إلى :

(١) قوة العقل ومقرها الرأس وفضيلتها الحكمة .

(٢) قوة الغضب ومقرها الصدر وفضيلتها الشجاعة .

(٣) قوة الشهوة ومقرها البطن وأسفل البطن وفضيلتها العفة .

قسم الشعوب إلى :

(١) المصريين وتحكم فيهم قوة الشهوة . (٢) اليونانيين وتحكم فيهم قوة العقل . (٣) الشماليون وتحكم فيهم قوة الغضب .

قسم الأفراد إلى :

(١) طبقة الحكماء والفلاسفة وتحكم فيهم قوة العقل .

(٢) طبقة أصحاب الإرادة (الجنود) وتحكم فيهم قوة الغضب .

(٣) طبقة العمال والعبيد وتحكم فيهم قوة الشهوة .

نظام التدريب عند أفلاطون :

أ- **التدريب للمسؤولين في الحكومة :**

المرحلة الأولى : من الولادة وحتى ١٧ سنة ويربي فيها الأطفال على أيدي أخصائيين في الحضانة وتخضع لإشراف الدولة .

وتهدف التربية فيها إلى :

✓ الاهتمام بالنمو الجسماني واللعب والرياضة . ✓ تعلم القراءة والكتابة والموسيقى والعلوم والأدب .

المرحلة الثانية : من ١٧ - ٢٠ وتهدف لإكساب التلاميذ تدريبات جسمية وعسكرية عنيفة .

المرحلة الثالثة : من سن ٢٠ - ٣٠ يدرس فيها العلوم والحساب والهندسة والفلك والموسيقى .

المرحلة الرابعة : من ٣٠ - ٣٥ يتعلم أسلوب الحوار والمناقشة عن العالم وطبيعة الخير (ديمقراطية التعليم) .

المرحلة الخامسة : من ٣٥ - ٥٠ لتربية الأفراد الذين يعملون في المناصب الحكومية لينقلوا إلى المناصب الحكومية العليا .

ب- **التدريب لأصحاب الإرادة (الجنود) :** يكتفوا بال ٣ مراحل الأولى السابقة ويدرب فيها الأطفال وفق المراحل

الأولى الثلاثة من نظام تدريب الحكماء وتقدم لهم دراسة عسكرية للتدريب على الشجاعة وتقبل الأوامر من

أصحاب العقل حتى يتعودوا على الطاعة ولا يتسببوا أي خطر للدولة .

ت- **التدريب للعمال والعبيد :** ويمرون بالمرحلتين الأولى والثانية فقط حتى يخضعوا للمفكرين والجنود .

الأهداف التربوية في الفلسفة المثالية :

- ١) الثبات وعدم التغيير فالتربية الإنسانية ثابتة أو يجب أن تظل ثابتة ومن ثم فإن أي تغيير هو أمر عرضي يجب مقاومته .
- ٢) الأهداف التربوية لا تتبع من داخل الإنسان أو من حقيقة كونية ، وإنما هي خارجة عنه .
- ٣) الأهداف التربوية مطلقة وليست نسبية ، فالتربية الإنسانية واحدة لا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، أو الأفراد ومن ثم فهي غير قابلة للطواعية والمرونة والاستجابة لتطورات الأحداث .
- ٤) الأهداف تختلف عن الوسائل ، فهي مستقلة عنها ومنفصلة فليست الوسائل من مراحل الأهداف وليست جزءاً منها .
- ٥) الأهداف تقوم على الإلزام والقهر ، وتتخذ من الوسائل ما يحقق أهدافها وإن كان مناهضاً لطبيعة الإنسان .

أهداف التربية لدى أفلاطون :

- ١) إعداد المواطن إعداداً سليماً ، يكفل أن يتحلى بفضيلة الاعتدال والعدالة والشجاعة .
- ٢) تكوين الشخصية تكويناً سليماً – عني الروح والجسد معاً ، وعناية أفلاطون بتربية الجسد راجع للقوة البدنية من أجل الحفاظ على حريتها واستقلالها ، كما أن الصحة البدنية تساعد على صفاء الروح ونقاؤها ، بما يجعلها قادرة على الصعود لعالم المثل .
- ٣) توجيه العناية للمسائل العقلية أكثر من الأمور الحسية لأن القضايا العقلية هي التي تناسب الجوهر الحقيقي للإنسان وهو روحه أو عقله وفكره .
- ٤) تعميق الإحساس بالحق والخير والجمال ، ففي هذا ما يكفل السعادة للمجتمع والتسامي نحو عالم المثل .
- ٥) تنمية روح الجماعة بحيث توضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد .

المنهج الدراسي في الفلسفة المثالية :

- ١) المنهج ثابت غير قابل للتطوير ينبع من فكرة ترك القديم على قدمه .
 - ٢) تهدف الفلسفة المثالية من ناحية تربوية إلى حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق المطلقة التي توصل إليها الأجداد ، وبذلك فإنها لا تهدف إلى تحقيق الابتكار والإبداع .
 - ٣) يتم نقل محتوى المناهج من جيل إلى جيل آخر لأن المعرفة التي توصل إليها الأولون ثابتة .
 - ٤) يرتبط المنهج بالأهداف العامة التي تهدف إلى تنمية العقل ونقل التراث لذا يهتمون بالعلوم الاستنباطية مثل المنطق والرياضيات باعتبارهما أدوات لتنمية العقل .
 - ٥) يركز المنهج على المواد الدراسية ذات الطابع العقلي التحليلي الثقافي ، مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والدين .
 - ٦) يركز المنهج على الانفصال بين العلوم الإنسانية و الطبيعية لأن المثالية تقضي بانفصال العالم الروحي عن المادي .
 - ٧) يرى المثاليون أن المعرفة التي يكتسبها الفرد من قراءة قصيدة أو قطعة أدبية قد تكون أكثر أهمية من المعرفة التي يكتسبها عن طريق تجربة عملية .
 - ٨) يرى المثاليون أن العلوم الطبيعية لا تفيدنا كثيراً ، وإنما يقتصر دورها على تدبير أمور الحياة الحسية ، التي هي بالطبع تأخذ مكانة أقل في الفكر المثالي .
 - ٩) يرتبط المنهج في المثالية بالماضي أكثر من الحاضر والمستقبل .
 - ١٠) تنظيم المحتوى الدراسي في الفلسفة المثالية :
- أ- يجب أن ينظم المحتوى بطريقة تتسم بالتسلسل المنطقي للمادة الدراسية ، لأن العقل منظم بطريقة منطقية .
- ب- وضع المناهج من قبل الكبار وكلها مستويات موضوعية ولا تأخذ حاجات ومطالب نمو التلاميذ في الاعتبار .

طريقة التدريس في الفلسفة المثالية :

- ١) تلقينية قائمة على حشو عقول التلاميذ بالحقائق المطلقة .
- ٢) لا تهتم بالفروق الفردية بين الطلاب .
- ٣) تقوم على تدريب الملكات العقلية وترويضها عند الطالب حسب خطوات هربارت الخمس في التدريب .
- ٤) يتم نقل محتوى المناهج من جيل إلى جيل آخر لأن المعرفة التي توصل إليها الأولون ثابتة .
- ٥) لا يكفي أن يتعلم التلميذ كيف يفكر وإنما المهم أن يفكر تفكيراً ناقداً .
- ٦) التدريس فناً وليس علماً فتفرض المثالية إخضاع تربية الأطفال للدراسات المعملية والاختبارات التجريبية مثل العلوم .
- ٧) يجب أن تعمل طريقة التدريس على توسيع أفق التلميذ ، وتزويده بالمهارة في التفكير المنطقي .

المعلم في الفلسفة المثالية :

- ١) يحتل المعلم مكانة عظيمة (محور العملية التعليمية) ، حيث إن التلميذ غير قادر على الحكم وهو في حاجة إلى من يساعده ويأخذ بيده .
- ٢) يجب على المعلم أن يكون ممتازاً في المعرفة والبصيرة الإنسانية بحاجات وقدرات التلميذ ومتمكناً من مادته العلمية .
- ٣) المعلم قدوة حسنة للتلميذ من الناحية العقلية والخلقية على السواء ، ومثل أعلى للسلوك الذي يحتذيه التلميذ .
- ٤) يجب على المعلم أن يثبت مهارته الابتكارية الفائقة في إتاحة الفرصة لعقل التلميذ لكي يكتشف ويحلل ويركب ويطبق معلوماته في حياته وسلوكه العملي .
- ٥) ينبغي على المعلم ألا يرغم التلميذ على قبول أفكار معينة أو وجهات نظر خاصة ، وإنما ينمو في إطاره لتحقيق ذاته ، وليس لتحقيق ذات المعلم .
- ٦) المعلم له صفات معينة ، ولا يصلح أي فرد لأن يكون معلماً ، فالمعلم يتسم بالعبقرية وسعة الاطلاع والثقافة ، وكلما زادت معارفه زادت صلاحيته للتدريس .

المتعلم في الفلسفة المثالية :

- ١) التلميذ متلقي سلبي عليه أن يحذو حذو أستاذه في الفكر والسلوك .
- ٢) التلميذ يوضع له ما يجب أن يعرفه ولا يشارك هو في ذلك فالكبار هم الذين يقررون ، وعلى الصغار الطاعة والقبول .
- ٣) التلميذ يحتاج إلى قدر من التربية الخلقية وانضباط السلوك .
- ٤) المدارس يجب أن يسود فيها الهدوء والاحترام المتبادل بين التلاميذ بعضهم البعض واحترام التلاميذ للمعلمين .
- ٥) أن يتحلى التلميذ بالطاعة وعدم الإخلال بنظام المدرسة .
- ٦) لا يجوز للتلميذ ممارسة المهارات الجسمية كالحركة والرياضة .

التقويم في الفلسفة المثالية : تأخذ الامتحانات والشهادات أهمية في التربية المثالية ، فهي الوسيلة التي يمكن من خلالها إتاحة الفرصة للطالب ، ليشبت قدرته على التفكير المنطقي وعلى التعبير عن آرائه ، وهي تفضل امتحانات المقال و الشفهية .

العقاب في الفلسفة المثالية :

- ١) تؤمن الفلسفة المثالية باستخدام العقاب البدني من اجل تحقيق أهدافها والمحافظة على النظام والهدوء في الصف ، ولأنه يؤدي إلى تدريب ملكة الصبر والإرادة لدى المتعلم .
- ٢) لا تؤمن المثالية بالطرق الحديثة في الإرشاد والتوجيه .
- ٣) لا تأخذ في الاعتبار الظروف البيئية المحيطة بعملية التعلم .

الفلسفة الطبيعية

الأهداف التربوية في الفلسفة الطبيعية :

- ١) تقوم على مبدأ الاهتمام بالطفل وتنمية رغباته وإشباع حاجاته انطلاقاً من طبيعته الذاتية .
- ٢) تحقيق النمو المتكامل لكافة جوانب وملكات الفرد العقلية والنفسية والأخلاقية والجسدية .
- ٣) تركيز على حاضر الطفل أكثر من مستقبله .
- ٤) تراعي قيمة الخبرة الاجتماعية التي سيتم اكتسابها عن طريق الممارسة العملية لا الكلام .
- ٥) التربية عملية سلبية ما بين سن الخامسة والثانية عشرة ، ولا يتدخل فيها الإنسان سواء كان أباً أو مدرساً ، إذ أن تدخل الإنسان فيها يقتل نمو الطفل ويفسد طبيعته .
- ٦) ضرورة اللجوء إلى التعليم المختلط والابتعاد عن فكرة المدارس الداخلية .
- ٧) الإيمان بالمجتمع الطبيعي القائم على العدالة والمساواة بين الأفراد ، لا المجتمع الطبقي القائم على التحكم والظلم والفساد .

المنهج الدراسي في الفلسفة الطبيعية :

- ١) يراعي نمو الطفل واهتماماته بالتركيز على تنمية طبيعته الذاتية .
 - ٢) يستخدم الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات للنمو حسب كل مرحلة عمرية .
 - ٣) يتألف المنهج من العلوم الطبيعية والجبر والفلك والجغرافيا على أن تدرس عن طريق الرحلات لا الكتب والخرائط .
 - ٤) يهتم بالتعليم المهني وتعلم الحرف المختلفة .
 - ٥) تهتم بالأنشطة اللاصفية لأنها تساعد على تنمية ميول الطفل وقدراته بأقل تدخل أو إشراف ممكن من المربين .
- طريقة التدريس في الفلسفة الطبيعية :** تقوم على طريقة الخبرة المباشرة من خلال الممارسة العملية وطريقة العروض المعملة وقد استمد ذلك من قول جان جاك روسو : " لا تعطي للطفل دروساً شفوية مطلقاً ، ولكن يجب أن يتعلم الطفل عن طريق الخبرة " ، وأن يتعلم الطفل الأشياء قبل الألفاظ كلما أمكن .

المعلم في الفلسفة الطبيعية :

- ١) يجب أن يكون المربي الطبيعي موجهاً فحسب .
- ٢) يشجع الطفل على تربية نفسه بنفسه (التعلم الذاتي) .
- ٣) يكون حريصاً فلا يتدخل في عمل الطفل ، ولا يؤثر عليه ، فهو شاهد محايد يعمل من وراء ستار .

المتعلم في الفلسفة الطبيعية :

تعتمد التربية الطبيعية على إيجابية المتعلم في العملية التعليمية لأن المقررات الدراسية مبنية على ميوله واتجاهاته ، حيث ترى الفلسفة الطبيعية ضرورة اشتراك الأطفال بعد فترة معينة يكتسبون فيها الخبرة ، في إدارة أنفسهم داخل البيئة الصفية والمدرسية والاجتماعية ، كما يساهمون في وضع القواعد والقوانين واللوائح التي تحكم تصرفاتهم في الأنشطة التربوية ، مما يشجع تربيتهم على الاستقلالية وعلى الحكم الذاتي .

التقويم في الفلسفة الطبيعية :

يمثل التقويم جانباً هاماً من جوانب التدريس ويجب على المعلم استخدام طرق موضوعية لتقويم التلاميذ على أن يكون التقويم نظرياً وعملياً .

العقاب في الفلسفة الطبيعية :

لا تؤمن هذه الفلسفة باستخدام العقاب البدني ، أو اللجوء للسلطة أو القوة الغاشمة في حفظ النظام والتعلم ، وإنما تلجأ إلى القانون الطبيعي في تحقيق أهدافها التربوية ، وقد قال روسو بهذا الصدد : " فإذا طلبت منه أن يرتدي ملابسه للخروج إلى النزهة وتأخر في لبسها فدعه في البيت ولا تخرجه برفقتك ، وإذا كسر زجاج النافذة فدعه يتألم من البرد ، وإذا كلفته بعمل وتقاعس عن القيام به فاحرمه من الطعام إلى أن يقوم بذلك العمل ، وبالاختصار دع الطبيعة تربي الطفل طبق قوانينها ونواميسها " .

أهم ما وضعه روسو في كتابه "أميل" :

الجزء الأول : التعليم فيه للمرحلة من سنة إلى خمس سنوات ، وينتقل الطفل إلى الريف للعيش بين أحضان الطبيعة ولا يتدخل الناس في تربيته ، فيترك طليقاً حراً ، حتى الملابس لا يجوز أن تكون مقيدة للطفل ، فلا أربطة ولا لفافات كما لا يجوز زيادة العناية بالطفل حتى يتعود مواجهة الصعاب ومشاكل الحياة ، والأم في هذه المرحلة هي مصدر حبه ، والأب هو المربي الأول ، والمعلم يعلمه واجبات الرجال .

الجزء الثاني : التعليم فيه للمرحلة من سن الخامسة إلى الثانية عشر ، وبظل الطفل في الريف يعلم نفسه بنفسه في الطبيعة ، يتحمل خطأه ، والتربية في هذه المرحلة بدنية أخلاقية ولا داعي للمتابعة حتى لا يجبر التلميذ على شيء صعب عليه فهمه ويكتفى بتدريب الحواس .

الجزء الثالث : التعليم فيه للمرحلة من سن الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة ، وهي مرحلة البلوغ ، والتفكير والدراسة والعمل ، والتعليم فيها أيضاً يعتمد على الطبيعة ، وحقائق الحياة هي الجغرافيا والفلك والجبر والطبيعة ، وأن يكون أسلوب التدريس هو الممارسة العملية ، وأن يعود الطفل في هذه المرحلة الخشونة والتقشف .

الجزء الرابع : التعليم فيه للمرحلة من سن الخامسة عشرة إلى العشرين ، وفيها يرى روسو أن يهتم بالتعليم بالتربية الدينية والخلقية ليعرف علاقته بالله والناس وأن لا تكون وسيلة ذلك كثرة الأوامر والنواهي والنصح ، بل الممارسة العملية والمثل الصالح ودراسة سير الأبطال في هذه المرحلة يمكن أن يتذوق الإنسان القراءة والفن .

الجزء الخامس : وتعرض هذا الجزء إلى تربية المرأة ولكنه حدد أن مهمة المرأة هي إرضاء الرجل ، ولذلك فعليها أن تفعل لنفسها كل ما يرضي الرجل ، فتمرن جسمها لتكون رشيقة قوية وأن تتعلم الطهي والتطريز ورعاية الأطفال والموسيقى وأن تكون جذابة ، وأن تتعلم العلوم العقلية .

الفلسفة البرجماتية

البرجماتية والأهداف التربوية : إن الأهداف التربوية هي ما يريده المجتمع لنفسه ، وما يرغب ليكون عليه مستقبله وجميع الأطراف في العملية التربوية في بحث دائم عن الإطار العام الذي يضم هذه الأهداف في علاقتها التعليمية وتوجيه النشاط فيها .
الهدف بصفة عامة : هو الغاية البعيدة التي تحدد اتجاه النشاط الإنساني وتولد في الفرد الدافع إلى السلوك .
الهدف في البرجماتية : هو وجود عمل مرتب ومنظم يقوم النظام فيه على الإكمال التدريجي لعملية من العمليات مع استمرار واطراد وتديبر للغاية أو النهاية المحتملة .

مراحل تحويل الرغبة إلى هدف : (غير مهم)

- ١) الهدف يترجم الرغبة إلى خطة وطريقة للعمل تبني على أساس الملاحظة الدقيقة للظروف الموضوعية .
 - ٢) بيان الوسائل التي يمكن أن تستغل للوصول إلى الغاية المنشودة واكتشاف العقبات التي تعترض تحقيق الغاية .
 - ٣) بناء على الملاحظات ، معرفة مدى استخدام هذه الوسائل والتسلسل الصحيح لاستخدامها .
 - ٤) الحكم على اختيار طريق معين .
- وهذه المراحل التي تجعل من الرغبة هدفاً ، وتجعل من الهدف خطة عملية يعمل فيها التفكير والذكاء والعقل .

خصائص الأهداف التربوية في البرجماتية :

- ١) وسيلة لربط عناصر العملية التعليمية بعضها ببعض وإدراك العلاقة بينها .
- ٢) نسبية غير ثابتة .
- ٣) مرنة قابلة للتغيير والتطوير .
- ٤) مرتبطة بالموقف الحاضر .

معايير الأهداف عند جون ديوي :

- ١) أن تكون نابعة من حاجات المتعلمين .
- ٢) مرتبطة بدوافعهم الفطرية والمكتسبة .
- ٣) مرتبطة بالبيئة الصالحة .
- ٤) أن تكون نابعة من الموقف والخبرة .

مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية : ص ٨٢

- ١) طبيعة المجتمع .
- ٢) مطالب المجتمع .
- ٣) طبيعة الفرد .
- ٤) اهتمامات الفرد ورغباته .
- ٥) التراث الثقافي بما يتضمنه من قيم روحية ودينية .
- ٦) العقل والإنتاج .
- ٧) الإطار القومي ومقوماته التاريخية .

المنهج الدراسي في الفلسفة البرجماتية :

- ١) المنهج مرن قابل للتغيير والنمو ويبني على أساس تعاوني من قبل المهتمين والمختصين .
- ٢) لا يبنى على أساس الحفظ والتكرار بل على أساس بناء وتنظيم الخبرات الجديدة لتضاف للخبرات السابقة .
- ٣) أن تتلاءم هذه الخبرات مع الفروق الفردية لدى المتعلمين ليتحمسوا لاكتسابها .
- ٤) يقوم المنهج على ما يعرف بمنهج النشاط وهو يقوم على اهتمامات التلاميذ وحب استطلاعهم .
- ٥) البرجماتيون لا يرفضون دراسة المادة المنظمة منطقياً ولكنهم يرون أنها تأتي في مرحلة لاحقة .
- ٦) المادة الدراسية ليست غاية دائماً ولكن هي وسيلة يستفيد منها التلميذ في حل موقف مشكل .
- ٧) وجود المعمل التقليدي في المدرسة مهم جداً في البرجماتية وكذلك المراجع والكتب تعتبر مسألة أساسية .

طرق التدريس في الفلسفة البرجماتية :

- ١) مبدأ التعلم بالعمل .
- ٢) تنوع أساليب التعلم والابتعاد عن التلقين .
- ٣) تتبع الأسلوب العلمي في حل المشكلات والذي يتضمن :
الشعور بالمشكلة ، وتحديدتها ، وجمع المعلومات عنها ، ووضع الفروض ، واختيار أنسب الفروض ، والحكم .
- ٤) تتبع طريقة الاكتشاف ونماذج التعلم .
- ٥) تقديم الخبرات التي تستثير التلميذ وتثير اهتمامه وذلك من خلال الرحلات والأفلام والزوار .
- ٦) أن يقدم مع الفصل خبرات التعلم ونواتجه .

المعلم في الفلسفة البرجماتية :

- ١) يجب أن يكون المعلم البرجماتي موجهاً ومرشداً للمتعلم لذا عليه الاتصاف بالعطف والقدرة على تفسير الأشياء .
- ٢) أن يكون ملماً بمادته وأن يتفهم طبيعة من يقوم بالتدريس إليهم .
- ٣) أن يشيد المعلم مواقف تعليمية حول مشكلات معينة يفرضي حلها بتلاميذه إلى فهم أفضل لبيئتهم الاجتماعية والمادية
- ٤) أن ينمي لدى طلابه روح البحث والكشف عن المعرفة .
- ٥) أن يشجع الطلاب على تعلم ما يشعر بميل أو حب لاستطلاعهم من الموضوعات الهامة مثل العلم والأدب والتاريخ .
- ٦) أن يساعد التلميذ على تحديد المشكلة وأن يساعده في تحديد أهدافه .
- ٧) أن يخطط مع الفصل الأهداف الفردية والجماعية التي توضع كحل للمشكلة .
- ٨) أن يساعد التلاميذ على جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة من خلال المصادر المختلفة .

المتعلم في الفلسفة البرجماتية :

- ١) ترى البرجماتية أن الإنسان يخلق عالمه بإعادة تركيب خبراته ، وبتفاعلاته البيولوجية والاجتماعية مع بيئته ، ولما كان التعلم نشاطاً متبادلاً فإن التفاعل التعليمي يكون بين التلميذ والبيئة ، وبين التلميذ والمدرس ، وبين التلميذ والتلميذ .
- ٢) يجب أن نربي الطفل باعتباره كائناً حياً إيجابياً مبتكراً ، وحيث أنه لا ينمو إلا بالاتصال مع الآخرين ، فيجب ألا يتعلم أن يتعاون فقط بل وأن يتوصل إلى التفاهم أيضاً .
- ٣) يجب أن يعرف التلميذ أن الحقيقة تتولد من التفاعل بين الإنسان وبيئته .

التقويم في الفلسفة البرجماتية :

يستعمل المعلم التقويم بهدف التشخيص والتخطيط والعلاج ، ولا يهتم البرجماتي بقياس قدرة التلميذ على الحفظ ، ولكن بقياس قدرته على حل المشكلات بالطرق العلمية .

الثواب والعقاب في الفلسفة البرجماتية :

لا ترى البرجماتية ضرورة لاستعمال العقاب البدني لضبط السلوك والقضاء على المشاكل السلوكية ،

أما إذا كان لابد ففتتبع الطرق الآتية :

- ١) إحالة المخالف إلى مجلس الطلبة ولاسيما في المراحل العليا .
- ٢) إتباع أسلوب الإرشاد النفسي لفهم مشاكل الطالب وإرشاده على كيفية حلها .
- ٣) تعزيز السلوك الحسن وكافأته .
- ٤) استدعاء أولياء الأمور والتحدث معهم في الحالات المستعصية .

الفصل الثالث

فلسفة التربية الإسلامية

مفهوم التربية الإسلامية :

تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام .

أهداف التربية الإسلامية :

- ١) تربية الفرد المسلم على العقيدة الصحيحة ، وتكوين الإيمان الصحيح وخشية الله وتقواه .
- ٢) تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .
- ٣) تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه .
- ٤) تقويم الروابط بين المسلمين ودعم تضامنهم وذلك عن طريق توحيد الأفكار والاتجاهات .

أسس التربية الإسلامية :

- ١) الاستمرارية : فهي تربية مستمرة لا تنتهي بفترة معينة ولا بمرحلة دراسية محددة وإنما تمتد طول حياة الإنسان .
- ٢) التدرج : ويتضح هذا الأساس بالنظر في تدرج أحكام القرآن الكريم حيث نزل على مدار فترة زادت عن ثلاث وعشرين سنة ، وذلك لتراعي الطبيعة الإنسانية ومكوناتها ومقتضياتها .
- ٣) التوازن : تضع التربية الإسلامية في حسابها الإنسان بكل مقوماته الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتهتم بكل هذه الجوانب دون إهمال لجانب أو تفضيل جانب على آخر .
- ٤) التكامل والشمول : التربية الإسلامية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية ، وتنظر للإنسان نظرة متكاملة تشمل كل أبعاد الشخصية الإنسانية ، النفس والعقل .
- ٥) الأخلاقية : التربية الإسلامية في جميع أبعادها أخلاقية ، والأخلاق الفاضلة هي إطار التربية الإسلامية وهي جزء لا يتجزأ من فلسفتها وأهدافها ومحتواها وخططها وأساليبها .

الفصل الرابع

بعض التضمينات التربوية في الفلسفة الإسلامية

الإسلام والمنهج

المنهج في الإسلام هو : تطبيق ما جاء في القرآن والسنة ويتطلب من المسلم أن يفهم ما بهما أولاً ثم يسير برفق نورهما ، وبهذا المفهوم يكون المنهج في الإسلام هو العلم والعمل به .

موقف الإسلام من المناهج الدراسية الحديثة :

الإسلام ومنهج المواد المنفصلة :

المنهج الإسلامي شامل لجميع جوانب الحياة ، وقد يظن الباحث أن مناهجه منفصلة حيث كانت حلقات المسجد تدرس مواد منفصلة فلكل علم حلقة وعالم وكتاب يناقش ذلك العلم ، ولو تعمقنا في تلك الحلقات لوجدنا أن العلوم الإنسانية متصلة بعضها ببعض فالتفسير مملوء بالإعرابات النحوية ، وكتب النحو جل شواهدا من القرآن والسنة والشعر ، وهذا الترابط بين مواد العلوم الإسلامية ينفي بلا شك أو إدعاء من قال بأن حلقات العلم القديمة ما هي إلا تجسيد لمنهج المواد المنفصلة .

الإسلام والمنهج المترابط :

العلوم الإنسانية تدرس كلاً لا يتجزأ فهي مترابطة مع بعضها البعض ولكن ليس ترابطاً آلياً كما في التربية الغربية ، فالعلاقة بين المثير والاستجابة والتدعيم ، ليست علاقة حرة وإنما علاقة مخطط لها في حدود ما أمر الله به ، فكل عمل في الإسلام يعتبر وسيلة لغاية وهي رضى الله وإخلاص العبادة وليس للذة المادية والمنفعة الزائلة كما في الغرب .

الإسلام والمنهج المحوري :

التربية الإسلامية تهتم بالمنهج المترابط الذي يؤدي إلى طاعة الله ومحور الطاعة هو عبادة الله سبحانه وتعالى وكل ما يتعلمه المسلم هو وسيلة لتحقيق هذا الهدف الأسمى .

الإسلام ومنهج النشاط :

الإسلام علم وعمل ، فلا يركز على الجانب الروحي ويهمل الجانب المادي ، بل كلاهما متمم للآخر ، لذلك فالتربية الإسلامية تتطلب منهجاً مترابطاً مملوء بالنشاطات المحققة لأهداف تربوية .

أساليب التدريس في التربية الإسلامية :

(١) أسلوب القدوة الحسنة :

للقدوة الصالحة أهمية كبيرة في تربية الفرد ، وتنشئته على أساس سليم ، لاسيما في الفترة الأولى من حياته ، فالطفل منذ ولادته يكتسب ألوان السلوك من خلال تقليده للآخرين ومحركاتهم .
ولذلك يجب أن يكون الأبوان في المنزل ، والمعلمون في المدرسة ، نماذج طيبة في السلوك ، حتى يساعد الناشئة على تشرب العادات الإسلامية الطيبة ، منذ نعومة أظفارهم .

(٢) أسلوب الترغيب والترهيب :

يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية ، في كل زمان ومكان ، فهذا الأسلوب يتمشى مع طبيعة الإنسان ، والإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة ، السارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه .
والتربية الإسلامية تستخدم أسلوب الترغيب والترهيب لما له من أهمية في التنشئة الصالحة لأبنائنا ، فأسلوب القرآن في تصوير الجنة بخيرها ونعيمها ، والنار بأهوالها وعذابها ، إنما هو أسلوب مناسب لطبيعة الإنسان ، التي تسعى دائماً وراء المنفعة ، وتبتعد ما أمكن عن المضرة .
وهكذا يصبح الجزاء من جنس العمل ، وهو مبدأ منطقي لا يستطيع أحد أن يجادل فيه ، والآباء في تعاملهم مع أبنائهم والمعلمون مع تلاميذهم بل والمجتمع الإسلامي الكبير يستخدم الأسلوب التربوي على أوسع نطاق .
ولكن الإسلام يفضل أسلوب الترغيب عن أسلوب الوعيد ، أولاً لجانب الرحمة ، وثانياً لأثره الموجب والباقي في نفس التلميذ ، فالإسلام يعاقب الخطأ بنفس قدره ، أما الخير فيحاسب عليه بأضعافه ، بل يعفو الإسلام عن الخاطئين التوابين .

(٣) أسلوب النصيحة والموعظة :

وهو من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية ، وله تأثيره الحسن في النفوس ، ويكون هذا الأسلوب فعالاً ، ويؤتي ثماره عندما يكون من القلب .
وفي أسلوب العظة والنصح مجال كبير للمعلمين ، في توجيه طلابهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم ورقيتهم ، وركي مجتمعهم وأمتهم .
إلا أنه ينبغي على المعلم أن يكون ذكياً لبقاً في نصحه ، ويتعد عن أسلوب الأوامر والنواهي ، وأولى للمعلم أن يستخدم الأسلوب غير المباشر في النصيحة والتوجيه ، كأن يستعين بالقصص ، وقد جاء القرآن بالقصص المعلمة ذات المغزى .
ويمكن للمعلم أيضاً أن يستعين بدروس التاريخ ، وما فيه من عظات وعبر ، فكم من أمم هوت لفساد أخلاق أبنائها ، وكم من حضارات انهارت ، لتفكك مجتمعاتها وانحلالها ، وكم من أناس هلكوا لعصيانهم وكفرهم ، وغيرها من القصص التي يمتلى بها القرآن الكريم والتاريخ .

٤) أسلوب المحاور والمناقشة :

المحاورة والمناقشة هو أسلوب الإقناع عن طريق العقل والمنطق ، ويتضمن أسلوب المحاور والمناقشة في التربية الإسلامية ضرورة تعريف الناشئة بالأساس العقلاني والمنطقي لأي قضية مطروحة أمامهم ، وألا يرددوا المعلومات ترديداً أعمى دون فهم لمضمونها الحقيقي ، أو دون إدراك لارتباطها بواقعهم الفردي والاجتماعي ، كما يجب أن تتاح لهم الفرصة للمناقشة الجادة والبناءة التي تحلل أبعاد الموضوع وتلقي الضوء على جوانبه المختلفة .

ومن الطرق التي يمكن للمعلم أن يلجأ إليها في إقناع تلاميذه ، أنه يوضح لطلابه الأمثلة التي نتعرف بها على الأشياء ، فقد لا نتعرف على الشيء إلا بنتائجه ، مثل الكهرباء ، فنحن لا نراها ، ومع ذلك تستخدم في أشياء كثيرة جداً ، ونعترف بها فمن المعرفة يستدل عليها بالظواهر ، ومنها يستدل عليها بالنتائج ، فالحياة فيها المعرفة الحسية ، والعقلية والحدسية .

٥) أسلوب المحاضرة أو المعرفة النظرية :

ويعتبر أسلوب المحاضرة أو المعرفة النظرية من أقدم وأشيع الأساليب المستخدمة في التربية ، وهو من الأساليب المتبعة في التربية الإسلامية .

والمعرفة النظرية مهمة في حد ذاتها ، لأنها تنمي عقل الإنسان وفكره ، وتساعد على تكوين خلفية متأنية ، تمكنه من التعامل مع مجتمعه ، وتساعد على القيام بدور المواطنة الصالحة فيه ، وينتقد التعليم المعاصر ، باعتباره تعليماً لفظياً نظرياً ، يفتقر إلى مغزاه الوظيفي والتطبيقي والاجتماعي ، مما يترتب عليه عزلة التعليم عن مجتمعه ، ونفور الطلاب منه وعزوفهم عنه . وقد يكون في هذا الأمر نوع من المبالغة ، بقدر ما فيه من الصحة ، ولكن هذا لا يقلل بحال من الأحوال من قيمة المعرفة النظرية ، ولن يكف التعليم المدرسي في يوم ما عن تقديم هذا اللون من المعرفة ، لضرورته وأهميته ، فإن أية فكرة عملية لا بد وأن تبدأ بفكرة في عقل الإنسان ، والإنسان يفكر بواسطة الرموز .

٦) أسلوب التدريب أو الممارسة العملية :

تهتم التربية الإسلامية بأسلوب التدريب والممارسة العملية ، فالتكاليف الإسلامية كلها ، والمبادئ الرئيسية للإسلام كلها ، تتطلب ممارسة وسلوكاً علمياً ، ويجب أن يتطابق سلوك المسلم مع ما في ضميره وقلبه مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " ، وأن الله يحاسبنا على أعمالنا بقدر ارتباطها بنوايانا وسرائرنا .

سؤال مهم نبه عليه الدكتور فادي : (مهم جداً)

في إطار الجهود المبذولة لتطوير المناهج الدراسية شكلت لجنة لتحديد طبيعة المنهج الدراسي وتكون اتجاهات مختلفة ، الاتجاه الأول يرة بناء المنهج الدراسي وفق مبدأ رسوخ القيم ، والثاني يرى بناء المنهج وفق صلاحية القيم .

- في ضوء العبارة السابقة ضع تصور مقترح لطبيعة المنهج في كلاً من الاتجاهين ؟

الإجابة :

- المنهج الأول وفق مبدأ رسوخ القيم ، ويمثل الفلسفة المثالية وطبيعة منهجها كالتالي : صفحة رقم ٤ بالملخص .
- المنهج الثاني وفق مبدأ صلاحية القيم ، ويمثل الفلسفة البرجماتية ومنهجها كالتالي : صفحة رقم ٨ بالملخص .